ان يتصف كل منهما بصفات الكمال ويتنزه عن صفات
النقصان والامكان الهين اثنين وبعد ذلك فاما
ان يقدر احدهما على مخالفة الاخر باعدام ما يوجده الاخر
او لا يقدر فان قدر لزم عجزهما لانه لا يمكن كل منهما
دفع اعدام الاخر لما يوجده وان لم يقدر لزم عجزهما
ايضا لعدم القدرة من كل منهما على انفاذ مراده **وهو**
سبحانه وتعالى **القديم** اى لا غيره **وحده** تاكيد للحكم
المفهوم من تعريف المبتدا والخبر والقدم صفة سلبية
وهو انتفاء العدم السابق على الوجود وهو من خواص
الالوهية المحققة ودليله انه تعالى لو لم يكن قديما
لكان حادثا ولو كان حادثا لاحتاج الى محدث فيلزم
الدور او التسلسل وهو محال **وهو** ايضا **الباقي**
وحده سبحانه وتعالى والبقاء صفة سلبية ايضا
وهو انتفاء العدم اللاحق للوجود والمراد ببقائه بالذات
المختص بالالوهية ودليله انه تعالى لو لم يكن باقيا
لكان يفنى وينعدم وكل قابل للفنى والانعدام
حادث والله تعالى قديم وليس بحادث فهو باقي واما البقاء
بالغير كبقاء اهل الجنة والنار فليس هو من صفات الله تعالى
لتنزهه تعالى عنه لانه افتقار الى الغير وهو محال على
الله تعالى **فى لقيه** اى فى الحد المحدود به الصورة المحسوسة
الظاهرة والهيئة المعنوية الباطنة والمدة المخصوصة

والمكان

والمكان المخصوص وان تغيرت علينا هذه القيود كلها
فى كل وقت فانا لا نخرج عن قيد منها اصلا **نحن** معشر المخلوقا
كلنا ما كان منا وما لم يكن وتقديم الخبر يفيد الحصر اى
لا غيرنا فى قيد اصلا وذلك هو الخالق سبحانه وتعالى
وهو عز وجل **فى حضرة الاطلاق** من غير قيد اى وجد
مطلقا فى ذاته او صفاته او افعاله فلا صورة له تعالى
حسية ولا معنوية ولا مدة ولا مكان لذاته ولا لصفة
من صفاته ولا لفعل من افعاله **حى** اى هو حى سبحانه
وتعالى بمعنى موصوف بالحياة وهى صفة تصح له
الاتصاف ببواقى الصفات **عليم** اى موصوف بالعلم
وهو صفة ينكشف بها كل ما يقبل الانكشاف من غير
احتمال النقيض **قادر** اى له قدرة يرجح بها احد طرفى
الممكن **مريد** اى له ارادة يخصص بها
الممكنات ببعض ما يجوز عليها من الاحوال **فى خلقه**
سبحانه وتعالى اى فى مخلوقاته **يفعل ما** اى شيا او
الذى **يريده** اى يريده من خير او شر او نفع او ضر كما قال
تعالى فعال لما يريد **وهو** سبحانه وتعالى **السميع** اى المتصف بالاء
بالسمع القديم القائم بذاته تعالى الذى ليس
بادن ولا صماخ ولا بسبب وصول الهواء المتكيف
بكيفية الصوت كما فى سمعنا الحادث **والبصير** اى
المتصف بالاتصاف بالبصر القديم القائم بذاته تعالى

تصاف

الممكن خرج به الثلاثة الواجب والمستحيل
فلا تعلق للقدرة بهما لان تعلقها
بالواجب فلا يصح ان تعدمه
لانه لا يقبل العدم ولا يصح
ان توجده لانه يلزم منه
تحصيل الحاصل والمستحيل
العكس
اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)